

اللهوف في قتلى الطفوف

[44] الباغية ولبسهم ا [ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسطن ا] عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة فحكمت في أموالهم ودمائهم. ثم سار عليه السلام فحدث جماعة من بين فزارة وبجيلة قالوا: كما مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة فكنا نسير الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان إذا أراد النزول إعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الايام نزل في مكان لن نجد بدا من أن ننازله فيه فبينما نحن نتغدى من طعام لنا إذ أقبل رسول ا [الحسين عليه السلام حتى سلم ثم قال: يا زهير بن القين إن أبا عبد ا [الحسين عليه السلام بعثنى إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا الطير، فقالت له زوجته وهي ديلم بنت عمرو: سبحان ا [أبعث إليه ابن رسول ا [عليه السلام ثم لا تأتيه فلو أتيته. فسمعت من كلامه فمضى إليه زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين عليه السلام وقال لإمرأته: أنت طالق فإنى لا أحب أن يصيبك بسبي إلا خير وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بنفسى وأقيه بروحى ثم أعطاه مالها وسلمها إلى بعض بنى عمها ليوصلها إلى أهلها، فقامت إليه وبكت وودعته وقالت:
